## ● أخبار قصيرة

### ايطاليا ترحب بمبادرة بوتين لهدنة عيد الفصح

في تصريح لافت، أشاد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني بمبادرة الهدنة المؤقتة التي أعلنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمناسبة عيد الفصح في أوكرانيا.
وصرح تاياني قائلاً: "أي خطوة باتجاه السلام تعتبر ذات أهمية كبيرة، كما أكدت دائماً". وحث الوزير الإيطالي جميع الأطراف المعنية على اغتنام هذه الفرصة للجلوس إلى طاولة المفاوضات. وكان الرئيس بوتين قد أعلن عن هدنة مؤقتة بمناسبة عيد الفصح بدأت تنفيذها عند الساعة ١٨:٠٠ بتوقيت موسكو يوم ١٩ أبريل، على أن تستمر حتى منتصف ليل ٢١ أبريل. وأكد بوتين أن القوات الروسية ستبقى في حالة تأهب للرد على أي خروقات أو استفزازات محتملة خلال فترة الهدنة. يأتي هذا التطور وسط آمال متجددة بإمكانية إحراز تقدم نحو تسوية سلمية للأزمة المستمرة في أوكرانيا.

### الإكوادور.. حالة تأهب بعد مزاعم عن مؤامرة لاغتيال الرئيس نوبوا

أعلنت السلطات في الإكوادور "حالة تأهب قصوى" في البلاد إثر معلومات عن مؤامرة مفترضة تستهدف الرئيس دانييل نوبوا الذي فاز مؤخراً بفترة رئاسية جديدة.
وقد حقق نوبوا النصر في جولة الإعادة للانتخابات الرئاسية التي جرت الأحد، فيما اتهمته منافسته اليسارية لويزا غونزاليس بتنفيذ "أكثر عملية احتيال انتخابي غرابة"، رغم أن المجلس الانتخابي في الإكوادور والمراقبين الدوليين استبعدوا حدوث أي تزوير خلال الانتخابات. وانتشرت هذا الأسبوع عبر منصات التواصل الاجتماعي تقارير استخبارية عسكرية مسربة تشير إلى دخول قتلة إلى الإكوادور من المكسيك ودول أخرى، وأنهم يخططون لتنفيذ هجمات إرهابية ضد رئيس الدولة.

### باكستان.. مقتل ثلاثة أشخاص في هجوم ارهابي

في هجوم شنه مسلحون مجهولون على قافلة سيارات مسافرين في منطقة بيغن بمنطقة كورام القبلية في شمال غرب باكستان، قُتل ثلاثة أشخاص على الأقل، ولا يزال عدد من الأشخاص في عداد المفقودين.
وقد أدى هذا الحادث الإرهابي إلى احتجاجات واسعة النطاق، حيث نظم سكان باراشينار إضراباً في وسط المدينة تعبيراً عن استيائهم وحزنهم على الضحايا ومطالبين بتوفير الأمن للمسافرين في المنطقة. يأتي هذا الهجوم في ظل تصاعد أعمال العنف في المناطق القبلية الباكستانية، مما يثير مخاوف جدية بشأن الوضع الأمني المتدهور والحاجة إلى إجراءات أكثر صرامة لحماية المدنيين الأبرياء من مثل هذه الهجمات الإرهابية.

### بعد فرضها حتى على شركاء واشنطن

# ما هي أبعاد استبعاد روسيا من التعرفات الجمركية الأميركية؟

**الوفاق/** كشف دونالد ترامب مؤخراً عن تعرفة أساسية بنسبة ١٠٪ على جميع الواردات إلى الولايات المتحدة وتعرفات أعلى بكثير للعديد من أكبر الشركاء التجاريين لهذا البلد، مما تسبب في انهيار الأسواق المالية العالمية وأثار مخاوف من ركود عالمي.
وشرح ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، حول تقليل تأثير اضطراب السوق قائلاً: "نحن نشهد تقلبات عالية جداً في الأسواق الدولية. نسمع توقعات غير مواتية جداً من الاقتصاديين العالميين الذين هم متشائمون بشأن هذه الأخبار. مع عاصفة كهذه، يجب أن نكون حذرين جداً لتقليل الآثار السلبية على اقتصادنا."
وانتقد مسؤولو موسكو في أحدث رد فعل لهم التعرفات الجديدة الواسعة لدونالد ترامب، واتهموه بتجاهل قوانين التجارة الدولية وزيادة المخاوف بشأن خطر حرب تجارية عالمية. وصرحت ماريا زاخاروفا، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، أن فرض التعرفات "يظهر أن واشنطن لم تعد تعتبر نفسها ملزمة بمعايير قانون التجارة الدولية."
لكن النقطة الغريبة والمدهشة هي أن روسيا وحليفتها بيلاروسيا من بين الدول القليلة المستثناة من قائمة الرئيس الأمريكي. تبحث العديد من وسائل الإعلام عن إجابة لسؤال لماذا لم تُفرض تعرفة مقابلة على روسيا. أجاب سكوت بيسنت، وزير الخزانة الأمريكي، في مقابلة بأن العقوبات الحالية تعني أنه لا توجد تجارة مع روسيا على أي حال. وأكدت كارولين ليفيت، المتحدثة باسم البيت الأبيض، أن عقوبات الولايات المتحدة المتعلقة بالحرب في أوكرانيا تمنع "أي تجارة ذات معنى" مع روسيا. لكن هل هذا الأمر صحيح حقاً؟
وفقاً لتقرير مكتب الإحصاء الأمريكي، انخفضت التجارة مع روسيا بشكل حاد منذ بداية الحرب في أوكرانيا: من حوالي ٣٦ مليار دولار في عام ٢٠٢١ إلى حوالي ٣,٥ مليار دولار في عام ٢٠٢٤. لذا، فإن ادعاء بيسنت بأنه لا توجد تجارة مع روسيا لا يعكس الواقع. الواردات من هذا البلد، رغم انخفاضها، لا تزال مهمة للولايات المتحدة، خاصة لأنها تشمل سلعاً استراتيجية مثل الأسمدة والمواد الكيميائية المعدنية. حتى لو كانت التجارة مع روسيا حالياً عُشر مستواها السابق، فإن استبعادها من التعرفات الجديدة لترامب لا يمكن تفسيره فقط بالعقوبات الحالية وانخفاض أرقام الواردات. في المقارنة، تفرض واشنطن تعرفات بنسبة ٢٧٪ على الواردات من كازاخستان، على الرغم من أن حجم تجارة هذا البلد مع أمريكا يساوي روسيا: حوالي ٣,٤ مليار دولار، منها ٢,٣ مليار دولار واردات أمريكية. حجم التجارة مع أوكرانيا أقل حتى من ٢,٩ مليار دولار، منها ١,٢ مليار دولار واردات. ومع ذلك، فإن أوكرانيا التي مزقتها الحرب موجودة في قائمة التعرفة المقابلة بنسبة ١٠٪.

**بعد إعلان ترامب عن التعرفات العالمية، انخفضت مليارات الدولارات من سوق الأسهم الروسية**

### لماذا روسيا معفاة؟

ترى ألكسندرا فيليبينكو قرار ترامب باستبعاد روسيا من قائمة التعرفات كإشارة واضحة على أن تحسين العلاقات مع موسكو أولوية للبيت الأبيض. غياب روسيا من قائمة تعرفات ترامب يمكن أن يكون إجراءً من الرئيس للحصول على نفوذ على الكرملين بشأن مفاوضات السلام الأوكرانية.
كما ترى نيناخروشتشوفا، أستاذة العلاقات الدولية، الدبلوماسية بين البلدين كسبب محتمل لامتناع ترامب عن فرض تعرفة على روسيا. من ناحية أخرى، يعتبر أوليغ بوكليميشيف، مدير مركز أبحاث السياسة الاقتصادية في جامعة موسكو الحكومية، قرارات ترامب بشأن روسيا وأوكرانيا "خالية من أي منطق اقتصادي". كما يعتبر قرار عدم فرض تعرفات إضافية على روسيا سياسياً محضاً، على الرغم من ادعاء واشنطن بأن التجارة الثنائية ضئيلة.
لا يزال الوقود النووي الروسي والأسمدة النيتروجينية ومعادن البلاتين تُورَّد إلى الولايات المتحدة، وتعرفاتها العالية يمكن أن تؤدي إلى زيادة تكاليف الطاقة، وهو ما ليس في خطط ترامب. وشدد في الوقت نفسه على أن حجم التجارة الحالي مع روسيا، الذي انخفض كثيراً عن مستواه السابق، لا يمكن مقارنته بالسوق الأوروبية والصينية.
كما سيكون من غير الواقعي العودة إلى تجارة أقوى بين روسيا والولايات المتحدة. حتى إذا انخفضت التوترات، فإن العودة إلى المستوى السابق مستحيلة. ستظل القيود المالية واللوجستية والعقوبات قائمة، والصين استحوذت إلى حد ما على السوق الروسية.

### ماذا تعني سياسات ترامب للتجارة الروسية؟

قد تزيد الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين الطلب على بعض المنتجات الروسية. قد يستفيد مصدرو المنتجات الزراعية في دول ثالثة، بما في ذلك روسيا، من الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة. ربما يصبح توريد المنتجات الحيوانية من روسيا أكثر نشاطاً، وقد تعود بكين إلى موضوع الدخول الكامل للقمح الروسي إلى سوقها.
كما قد تتوقع روسيا زيادة صادراتها من الطاقة إلى الصين. تقر ناتاليا ميلتشاكوفا، المحللة: "يمكن للصين أن تستبدل الغاز الطبيعي المسال الأمريكي بزيادة حجم الغاز الطبيعي المسال أو الغاز الروسي عبر خط أنابيب 'قوة سيبيريا'. ومع ذلك، هناك حد لمقدار ما يمكن لروسيا زيادة توريد النفط والغاز إلى الصين".
لدى الصين خيارات أخرى غير روسيا مثل ميانمار وكازاخستان لموردي الطاقة. يقول ألكسندر فرانتشوك، المحلل: "التزمت بكين منذ فترة طويلة بسياسة تنويع مصادر الطاقة، والموارد الروسية تمتلك بالفعل حصة كبيرة من سوق النفط والفحم الصيني". في الوقت نفسه، قال إيليا سيرديوك، حاكم منطقة كميروفو، وهي مركز كبير لاستخراج الفحم، إن روسيا ستواجه صعوبة في زيادة صادراتها إلى الصين في خضم تعرفات بكين على الفحم الأمريكي. وذكر سيرديوك إنتاج الصين القوي للفحم، وانخفاض وارداتها من الولايات المتحدة، والاختناقات اللوجستية كأسباب لاستبعاد زيادة روسيا لصادرات الفحم. في حين أن الحرب التجارية قد تزيد الطلب على النفط والغاز الروسي على المدى القصير، فإنها تضر بنمو الاقتصاد العالمي على المدى الطويل، مما قد يقلل الطلب على موارد الطاقة. وهذا بدوره سيؤدي إلى انخفاض إيرادات النفط والغاز الروسية.
قال ديميتري نيكراسوف، الاقتصادي: "ستتضرر روسيا أيضاً بشدة إذا انكسرت سلاسل الخدمات اللوجستية. في المقام الأول، هناك دول جنوب شرق آسيا ذات الصادرات المفرطة مثل الصين وفيتنام، ثم ستتضرر الدول المصدرة للموارد إلى هذه البلدان". كما حذر أندريه دينيسوف، السفير السابق في الصين، من الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة، مشيراً إلى أن تدمير السلاسل اللوجستية سيؤثر سلباً على موسكو.

### هل ستنجذب اقتصادات كبرى إلى مدار روسيا؟

طرح البعض نظرية مفادها أن تعرفات ترامب قد تبعد اقتصادات كبيرة مثل الصين عن أمريكا وتجعلها أكثر حرية في تجاهل العقوبات الأمريكية في التجارة مع روسيا. واشنطن، التي فرضت عقوبات نفطية واسعة النطاق ضد روسيا في يناير، تطبق هذه العقوبات ليس فقط على الشركات الأمريكية، ولكن أيضاً على شركات دول ثالثة تنتهك القيود المفروضة على روسيا وبلدان أخرى.
قال ألكسندر فرانتشوك، المحلل: إن النزاعات التجارية بين أمريكا والصين "قد تزيد من احتمال موافقة الشركات الصينية على شراء النفط الروسي رغم مخاطر العقوبات الحالية". يمكن أن توفر قيود ترامب التجارية حافزاً إضافياً للدول للابتعاد عن الدولار والنظام المالي الأمريكي.

### تداعيات الحرب التجارية على روسيا

التداعيات قصيرة وطويلة المدى للتعرفات على الاقتصاد الروسي بعد إعلان الرئيس دونالد ترامب عن التعرفات العالمية، انخفضت مليارات الدولارات من سوق الأسهم الروسية - وهي إشارة تدل على أن البلاد ستتأثر بشدة من هذه الإجراءات، رغم استبعادها من قائمة البلدان المستهدفة.
انخفض مؤشر بورصة موسكو (MOEX)، الذي يتتبع ٤٣ من أكبر الشركات المساهمة العامة الروسية، بنسبة ٨,٠٥٪ على مدار الأسبوع، وهو أكبر انخفاض منذ سبتمبر ٢٠٢٢. انخفضت أسهم بعض من أكبر الشركات الروسية بما في ذلك سبيريانك (٥,٢٪)، غازبروم (٤,٩٪)، عملاق الصلب والفحم ميشيل (٧٪)، ومنتج الغاز نوفاتك (٥,٤٪). زاد قرار أوبك بزيادة إنتاجها المخطط في مايو بأكثر من ثلاثة أضعاف من الضغط على روسيا. وفقاً للمحللين، تريد أوبك تعويض التأثير السلبي للتعرفات من خلال بيع المزيد من النفط، على الرغم من أن هذا "يضيف وقوداً إلى النار بدلاً من المساعدة في إطفائها".
إذا انخفضت أسعار النفط أكثر بسبب ركود الاقتصاد العالمي الناجم عن تعرفات ترامب، فقد تضطر روسيا إلى الاقتراض لتغطية العجز المالي، وهو ما لن يكون رخيصاً خلال الحرب التجارية. قد يجعل انخفاض إيرادات الطاقة من الصعب على البنك المركزي الروسي خفض أسعار الفائدة، وبالتالي فإن ارتفاع تكلفة الاقتراض سيوقف النمو الاقتصادي. ستؤثر عواقب الحرب التجارية العالمية - بما في ذلك انخفاض أسعار الطاقة، وارتفاع تكاليف الواردات، والضغوط التضخمية - بشدة على روسيا، وهي بلد يعتمد بشكل كبير على صادرات السلع. سبق وان حذر البنك المركزي من أن أسعار النفط قد تكون أقل من المتوقع لعدة سنوات بسبب انخفاض الطلب العالمي.

## بولندا تشدد قوانين التصوير حول المنشآت الحيوية لمكافحة التجسس

وفقاً لصحيفة تاغس شاو، قامت بولندا بتشديد قواعدها لمكافحة التجسس، خاصة من جانب روسيا، حيث جرّمت اللوائح الجديدة التقاط الصور للبنى التحتية الحيوية بما في ذلك المنشآت العسكرية ومحطات الطاقة والمطارات.
وسيتم تركيب لافتات كبيرة تحمل عبارة "التصوير ممنوع" باللغات البولندية والإنجليزية والألمانية والروسية حول هذه المنشآت. ومن المقرر تركيب هذه اللافتات في ٢٥,٠٠٠ موقع في جميع أنحاء البلاد.
وأوضح الجنرال فيسواف كوكولا، رئيس أركان الجيش البولندي، أن التركيز الرئيسي ينصب على المواقع والبنية التحتية العسكرية. وقال كوكولا: "نجد مراراً معلومات مصورة عن أوضاع جنودنا ووحداتنا العسكرية وعن الأشخاص الموقوفين". وشدد على أن هذا القانون هو أداة ضد أجهزة المخابرات الأجنبية.
تشمل قائمة هذه المناطق المحظورة بشكل خاص المباني العسكرية التي تُصنع فيها الأسلحة أو المعدات الحربية الأخرى أو تُخزن. كما تشمل القائمة مستودعات المخزون الاستراتيجي، والجسور والأنفاق والمنشآت المرفئية، بالإضافة إلى البنوك الوطنية.
تهدف بولندا بشكل خاص إلى حماية نفسها من مما تدعيه التجسس والتخريب الروسي والبيلاروسي. وكثيراً ما تعلن السلطات البولندية عن اعتقالات بتهمة التجسس. وقال نائب وزير الدفاع البولندي، باول زالوسكي: "لكن هذا القانون يهدف أيضاً إلى حماية العسكريين".

وفي تبريره لإجراءات الحكومة، قال زالوسكي: "يلتقط موظفو الوحدات صوراً عند مغادرة مكان العمل، ولا تُؤخذ الصور للأشياء فقط، بل للأشخاص أيضاً. هذه مسألة أمنية لا ينبغي الاستهانة بها".
وفقاً للمؤسسات البولندية، فإن عقوبات التصوير غير القانوني صارمة بالمثل. حيث تصل عقوبة هذه الجريمة إلى غرامة قدرها ٢٠,٠٠٠ زلوتي (أي ما يقارب ٤,٧٠٠ يورو)، والسجن لمدة تصل إلى ٣٠ يوماً، ومصادرة الكاميرات أو الهواتف الذكية.
ومع ذلك، واجه القانون انتقادات. يعتقد المنتقدون أن هذا القانون غير واقعي لأن الجميع يمتلك هواتف ذكية هذه الأيام، والجواسيس الحقيقيون لا يمكن تمييزهم بوقوفهم أمام المراكز العسكرية حاملين كاميرات.
مع ذلك، رفض وزير الداخلية البولندي، توماس سيمونياك، هذه الانتقادات وقال: "هذا الحظر وقائي أيضاً لتوعية الناس بأنه لا يمكن التقاط صور لكل شيء، وأن بعض الأماكن مهمة لأمنهم".